ونبخسَك قسطك .

وأدناه وقرّب مجلسه واستنشده ووصلَه وحباه .

وقال الشاعر : .

(يَا بَارِيَ القَوْسِ بَرْياً ليْسَ يُحْسِنُهُ ... لا تَظْلِمِ القَوْسَ أعْطِ القوْسَ بَارِيها) .

قال أبو عبيد : ومن أمثال أكثم بن صيفيّ : (الَمْرءُ يَعْجِزُ لا المحَالَةُ) .

يقول : إنما يجيء الجهلُ من الناس فأمّا العلم والحِيَل فكثيرة .

ع : العرب تقول : ماله حيلة ولا مَحَالة ولا حول ولا حويل بمعنى .

وقال أبو الأسود في نظم هذا المثل : .

(أَعَصيْتَ أَمْرَ ذوي النّهُهَى ... وَأَطَعْتَ أَمْرَ ذوي الجَهَالَهْ) .

(فَاحْتَلْتَ حينَ صَرَمْتَني ... وَالمَرْءُ يَعْجزُ لا المَحَالَه) .

(وَالعَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصَا ... وَالحُرّ تَكْفيهِ المَقَالَه) .

وكان من خبر هذا الشعر أن ابن عم لأبي الأسود دنيةً كان سيء الخُلُق وكان بينهما بابٌ يتطرقون منه .

وكان مما يرفقُ بأبي الاسود ذلك الباب وأن ابن عمّه أراد سدّه فقال له بعض بني عمهم : لا تشُقّن على ابن عمك . دع الباب فأبى إلا سدّه ثم ندم وأراد أن يفتحه لأن الباب كان يرفق بهما جميعاً فأبى أبو الأسود إلا سدّه وقال هذا الشعر وقال أيضاً : .

(لَنَا جِيرَةٌ سَدّوا المَجَازَةَ بَيْنَنَا ... وَإِنْ ذَكّرُوكَ السدّ فَالسدّ أَكْيَسُ) .

(وَمنْ خَيْرِ ما أَلصقْتَ بِالدّارِ حَائِط ... يَزِلّ به سُفعُ الخَطَاطِيفِ أَمْلَسُ)